

اقرأ في هذا العدد:

الصفحة	الموضوع
٢	١ - ومضة قرآنية
٣	٢ - ليلة أفضل من ليلة القدر
٣	٣ - بشائر النصر
٤	٤ - مختارات من دفتر الثورة والثوار
٥	٥ - درعا الكرامة السورية
٧	٦ - جرائم النظام النصيري السوري
٨	٧ - المسلمون المنتظرون
٩	٨ - من جهاز غازيا فقد غزا
١٠	٩ - النظام الأسد الطائفي
١١	١٠ - من هم الشيعة النصيرية
١٣	١١ - ساهم معنا

## بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ

قال تعالى في سورة البقرة: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» [سورة البقرة، ١٥٤].

أخبر سبحانه وتعالى: أن من قتل في سبيله، بأن قاتل في سبيل الله، لتكون كلمة الله هي العليا، ودينه الظاهر، لا لغير ذلك من الأغراض، فإنه لم تفته الحياة المحبوبة، بل حصل له حياة أعظم وأكمل، مما تظنون وتحسبون.

فالشهداء «أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، فهل يوجد أعظم من هذه الحياة المتضمنة للقرب من الله تعالى، وتمتعهم برزقه البدني في المأكولات والمشروبات اللذيذة، والرزق الروحي، وهو الضرح، والاستبشار وزوال كل خوف وحزن، وهذه حياة برزخية أكمل من الحياة الدنيا، بل قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى فتاديل معلقة بالعرش.

فوالله لو كان للإنسان ألف نفس، تذهب نفساً فنفساً في سبيل الله، لم يكن عظيماً في جانب هذا الأجر العظيم، ولهذا لا يتمنى الشهداء بعدما عاينوا من ثواب الله وحسن جزائه إلا أن يردوا إلى الدنيا، حتى يقتلوا في سبيله مرة بعد مرة.

من تفسير السعدي بتصريف يسير

## بشائر النصر

### بعض عمليات الجيش السوري الحر



- كتيبة نور الشهداء تأسر مجموعة كبيرة من الشبيحة في ريف حلب ٨-٤ - ٢٠١٢
- حمص - كتائب الفاروق تقوم بأسر قائد حاجز المشفى الوطني الملازم أول بشار العلي ٨-٤ - ٢٠١٢
- حمص - كتيبة الفاروق تلقي القبض على ضابطين من الجيش الأسدي ٧-٤ - ٢٠١٢
- تدمير دبابة T72 وعربة BMP في حي القصور بـحمص ٨-٤ - ٢٠١٢
- كتيبة قوافل الشهداء تدمر دبابة T72 للجيش الأسدي في خان شيخون بادل ب ٧-٤ - ٢٠١٢
- كتائب الفاروق تفجر دبابة T72 في حي القرابيص بـحمص ٥-٤ - ٢٠١٢
- الجيش الحر يغنم مجموعة من الأسلحة في حمص بالإضافة إلى قتل ٤٠ شبيح الغنائم من الأسلحة هي: ١٠ قنّاصات ١١ بندقية كلاشينكوف ١٥ رشاش
- الجيش السوري الحر يغنم مجموعة من الأسلحة من الجيش الأسدي كانت مخزنة في فرع الهجرة والجوازات في دوما ٦-٤ - ٢٠١٢.

### ليلة أفضل من ليلة القدر!

ليلة أفضل من ليلة القدر .. وهي ليلة ظلماء في أرض خوف ورعب يكون المجاهد فيها حارس الحرس!

فقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟! حارس الحرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله"

**قد عرفنا الحارس .. فمن هو حارس الحرس؟! !**

حارس الحرس: هو الذي يحرس في المواقع المتقدمة والمتاخمة لأرض العدو .. فيكون بهذا الاعتبار حارساً لإخوانه الذين يحرسون المواقع المتأخرة من موقع وأرض العدو .. فمظنة الخوف بالنسبة لهم بعيدة إذا لم تكن مستحيلة .. بخلاف حارس الحرس الذي يحرس " في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله " وهذا لا يكون إلا إذا كانت الحراسة في مواقع متقدمة من العدو .

قلت: هذا فيمن يكون حارس الحرس لليلة واحدة .. فكيف بمن يمن الله عليه أن يكون حارس الحرس لئالٍ عدة .. فهذا هنيئاً له ثم هنيئاً!

## مختارات من دفتر الثورة والثوار

### كلمات كُتِبَت للثورات العربية وبخاصة منها الثورة السورية

#### اغتنموا الفرصة

##### باب خير ونفقة وإحسان من قبل الشام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ستجندون أجناداً؛ جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن .. عليكم بالشام .. فإن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله ."

وقياساً عليه أقول: ستنفقون ديناراً . في سبيل الله . في الشام .. وديناراً في العراق .. وديناراً في اليمن ... فخيرها وأحبها إلى الله تعالى، الدينار الذي يُنفق في الشام !..

وها قد فُتِحَ باب خير ونفقة وإحسان من قبل الشام على أهل الخير . لا يُفتح في كل مرة . فهنيئاً لمن اغتنمه، ومد يد المعونة والخير والإحسان لضحايا ومنكوبي، ومجاهدي أهل الشام .. قبل أن يُغلق دونه .. فيندم ولات حين مندم!

#### من قُتِل دون دينه ومظلّمته

##### فهو شهيد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قُتِل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون مظلّمته فهو شهيد، ومن قتل دون أخيه فهو شهيد، ومن قتل دون جاره فهو شهيد". وقوله صلى الله عليه وسلم " دون "؛ أي من قُتِل في سبيل الله دفاعاً عن دينه وعرضه وماله ومظلّمته .. فهو شهيد .. فعلى شعبنا السوري المسلم أن ينهض ليزود عن حقوقه وحرماته ومظالمه أو يقتل دونها شهيداً بإذن الله.

#### عندما يتكئ النظام على المقاومة!

\* عندما يقتات النظام المتوحش الطائفي في سورية على المقاومة والممانعة المزعومة، ويتكئ عليها . لأكثر من أربعين عاماً . في ظلم واستعباد واستحمار شعبه، ثم هذه المقاومة المشبوهة والمزعومة تمد هذا النظام المتوحش بالقوة والحياة على الاستمرار في طغيانه وظلمه لشعبه، حينئذٍ يحق للشعوب أن تقول: بنست هذه المقاومة التي تعين الطاغوت على طغيانه وظلمه لشعبه، كما يحق لها أن تضع على هذه المقاومة والممانعة عشرات إشارات الاستفهام والتعجب!؟



درعا مدينة سورية تعد من أقدم المدن العربية، تقع في جنوب سوريا بالقرب من الحدود الأردنية / السورية مع الرمثا. كانت في تاريخها عاصمة إقليم حوران الذي يمتد من جنوب سوريا إلى منطقة شمال الأردن (الرمثا) والذي يضم عدة مدن مثل طفس وازرع وداعل وخرية غزالة والحراك واطع ونوى والشيخ مسكين وانخل وجاسم والصنمين والطيبة. الرمثا هي مدينة أردنية حدودية مع الجمهورية العربية السورية تقع في شمال الأردن، وتقع في سهل حوران الخصب، في الشمال بالقرب من سوريا وتغنى بها الشعراء قديما باسم " أدُرعات".

### منذ الفتح العربي الإسلامي حتى نهاية العهد العثماني

في الجاهلية كان يحكم مدينة درعا عمال للروم ولما وصل العرب المسلمون عقدوا مع أهلها صلحا ومنحوها عهدا في عام (٦٣٥م) وحين جاء الخليفة عمر بن الخطاب إلى الشام استقبله أهل درعا بالغناء والضرب على الدفوف. وقد شهدت معركة اليرموك الفاصلة بين العرب والروم عام /١٥/ للهجرة وقد كانت في المنطقة الجنوبية الغربية من حوران وعسكر عمرو بن العاص في المنطقة الممتدة من جنوب وادي الزبيدي المار باذرعات حتى قرية داعل شمالاً وبعد اليرموك بقيت أخبار حوران قليلة إلى أن زار الخليفة عمر بن الخطاب المنطقة قبل سقوط مدينة القدس فقد اقام في الجابية لمدة ثلاثة اسابيع وربما بوشر ببناء المسجد العمري الشهير بمدينة درعا خلال تلك الفترة وقد احتلت حوران مكانه هامة أثناء الحروب الصليبية وأصبحت مركزاً عسكرياً هاماً منع الصليبيين من قطع المواصلات بين دمشق والقاهرة في تلك الفترة وفي عام /١١١٩/ هاجم بودوان الثاني مدينة درعا واحتلها ولكنه لم يتمكن من مدينة بصرى.

وفي النصف الثاني من القرن الثاني عشر برز الاتابكة الزنكيون يقودهم عماد الدين الزنكي ويقدر لحووران ان تظهر في عهد الناصر صلاح الدين الايوبي الذي ينطلق من جنوب دمشق ومن حوران إلى نصر حطين ١١٨٧م وحووران في جميع الأحوال خلال العصور الوسطى كانت تتبع لدمشق ويقول ياقوت الحموي في القرن الثالث عشر بأن حوران كورة واسعة من اعمال دمشق في القبله ذات قرى كبيرة ومزارع قصبتها بصرى ومنها اذرعات وازرع وغيرها.

وعندما قسمت المنطقة فيما بعد إلى ولايات أصبحت درعا مركزاً لولاية سهل حوران ويطلق عليها اسم البثينة وبصرى مركزاً لولاية جبل حوران وعجلون مركزاً لولاية عجلون ونوى ومركزاً للجيدور وازرع مركزاً لا زرع وكانت درعا تتصل بطرق رئيسية مع جميع المناطق إذ كانت طريق البريد بين دمشق والقاهرة مارة بالكسوة وغباغ والصنمين وطفس ودرعا واربد حتى غزة.

ويأتي المماليك بعد الايوبيين فتصبح درعا وهوران تحت حكمهم حتى مجيء الاتراك في ١٥١٦ م وفي هذه الأثناء تعاني البلاد عامة من عوامل الجمود حتى مطلع القرن العشرين حيث اقيم الخط الحديدي الحجازي وبعث الحياة من جديد في جميع المحطات الواقعة في طريقه وفي مقدمتها درعا وفي عام /١٨٨٠/ أصبحت حوران متصرفية مؤلفة من ستة اقسية مركزها المزيريب وهي اقسية الجيدور والجولان والجبل والنقرة وعجلون والبلقاء وكانت درعا مركز لقضاء النقرة وبعد مد الخط الحديدي الحجازي عام ١٩٠٤م فقدت المزيريب أهميتها كمركز انطلاق للحج وأصبحت قرية الشيخ سعد مركزا لمتصرفية حوران ثم نقل فيما بعد إلى الشيخ مسكين ثم إلى ازرع وأخيراً إلى درعا.

## الثورة السورية المباركة عام ٢٠١١م:

قُدِّرَ لدرعا أن تكون مصدرَ أكبر احتجاجات معارضة للنظام لم يشهدها تاريخ سوريا منذ ٥٠ سنة، حيث بدأت الاحتجاجات في درعا بسبب قيام المخابرات السورية باعتقال ١٥ طفل من أطفال درعا بسبب كتابتهم عبارات الحرية على مدرستهم حيث تظاهر الآلاف أمام الجامع العمري الكبير في درعا البلد واستشهد في ذلك اليوم أثنان من أبناء درعا (الشهيد حسام عياش). الشهيد محمود جوابرة) وكبرت المظاهرات في درعا إلى أن امتدت على جميع أنحاء المحافظة ولقد سقط منهم قتلى بالآلاف. ومع بداية الأحداث حاول النظام الحاكم في سوريا بترهيب وترويع الأهالي وقام بقتل عدد من خيرة شبابها وناشيطها السياسيين. لكن محاولاته لم تفلح وازدادت وتيرة الاحتجاجات وانتشرت الثورة إلى باقي مدن سوريا وقراها. وقامت الأجهزة الأمنية التابعة للنظام الحاكم في سوريا بحصار المدينة الصامدة وقطع الماء والكهرباء والاتصالات عن المدينة، وقطعت الغذاء والادوية كي يرغموا الاهالي على الخنوع والاستسلام للنظام، لكن اهالي المدينة رفضوا ذلك واستمروا رغم ازدياد أعداد القتلة ولم تبق أي طريق إلا وقد استخدمها النظام ناسياً تاريخ هذه المدينة وناسياً تاريخ أهلها الشرفاء الأبطال الذين رفضوا أي عدوان أو استعباد في تاريخهم وما زالت الاحداث القمعية قائمة وما زال أبنائها الشرفاء يقاومون النظام بكافة الطرق السلمية رغم شراسة النظام.

وذكر

## فضل الإنفاق في سبيل الله

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

من أنفق نفقة

في سبيل الله

كتبت له بسبعمائة ضعف

صفحة الاباني

www.wathakker.com

اغيثوا درعا

فدرعا أخت غزة

تستصرخكم

## جرائم النظام البعثي النصيري

**مجزرة جسر الشُغور مارس ١٩٨٠ :** شاركت البلدة المؤمنة سائر البلاد غضبها، على الحكم النصيري الكافر الدموي، بدأت المظاهرات في الصباح، فصعدت السُلطة الموقف، وقلبتة الى ميدان حرب، وصلت الموقع ١٦ حوامة، نصبت المدافع على التلال، أطلقت الصواريخ على البلدة الآمنة، لا تفرق بين رجل وشيخ، وامرأة وطفل، بدأ الأهالي يقاومون السُلطة الباغية، ووقع الصدام الأول بالمنطقة الشمالية، فقتل من الوحدات الخاصة ١٦ عنصر، ثم توجه ألف من الوحدات الخاصة، لاحتلال منطقة السوق، فدارت المعركة بين الشعب الأعزل، والقوات الخاصة، المدججة بكل أنواع السلاح، والقذائف الفسفورية الحارقة، وكان حصاد المعركة : (مائة قتيل بين طفل، وشيخ، وامرأة، ورجل. ومئات الجرحى، وألف معتقل. وهدم، وحرقت أربعون دكان. وكان من المناظر المتوحشة الدامية: طفل عمره ٦ شهور، شق جسمه نصفين، أمام أمه التي ماتت لفورها، وطفل صغير، أرادوا قتله؛ فارتمت أمه فوقه لتحميه، فقتلوا بالرصاص).

**مجزرة سجن تدمر حزيران ١٩٨٠ :** في اليوم التالي لمحاولة اغتيال حافظ الأسد، توجه شقيقه رفعت، على رأس قوة سرايا الدفاع، والوحدات الخاصة، تحملها اثنتي عشرة حوامة، وهبطت عند سجن تدمر الصحراوي، حيث يوجد آلاف من خيرة شباب سوريا ديناً وعلماً وخلقاً، وجمع المعتقلون، وصُرف الحرس، وأطلقت القوات المحاربة الرصاص على الأسرى العزل السجناء، فسقط حوالي ١٨٥٠ شهيد، غير الجرحى، وقد شوهد رفعت الأسد، وهو يطلق الرصاص بنفسه من الطائرة، وبعد انتهاء المعركة، التي لا يحمل فيها السلاح إلا طرف واحد، قامت السُلطة الباغية بحفر حفرة، القت فيها القتلى، ثم الجرحى، ودفنت الجميع.

## مجزرة حماة في الثاني من فبراير ١٩٨٢م:

بدأت مجزرة حماة في الثاني من شهر (فبراير - شباط) ١٩٨٢م، حين باشرت وحدات عسكرية حملة على المدينة الواقعة وسط سوريا، وتم تطويق المدينة وقصفها بالمدفعية قبل اجتياحها عسكرياً، وقتل واعتقال عدد كبير من سكانها، وراح ضحية المجزرة عشرات الآلاف من أبناء حماة وفق روايات متعددة. وتشير بعض التقديرات إلى سقوط ما بين عشرين وأربعين ألف قتيل، وفقدان نحو 15 ألفاً آخرين، لا يزال مصير عدد كبير منهم مجهولاً حتى الآن. فضلاً عن القتلى والمفقودين، فقد تعرضت المدينة الواقعة على بعد نحو: ٢٠٠ كلم، شمال العاصمة دمشق، لخراب كبير شمل مساجدها، وكنائسها، ومنشآتها، ودورها السكنية، مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من سكانها، بعد انتهاء الأحداث العسكرية. وتشير التقارير التي نشرتها الصحافة الأجنبية عن تلك المجزرة، إلى أنّ النظام منح القوات العسكرية كامل الصلاحيات لضرب المعارضة، وتأييد المتعاطفين معها. وفرضت السُلطات تعتيماً على الأخبار، لتقادي الاحتجاجات الشعبية، والإدانة الخارجية .

## المسلمون المنتظرون



بقلم الأستاذ/ عصام العطار

قَوْمٌ يُطْلُونَ وَالدُّنْيَا بِهَا ظَمًا

وَالدَّرْبُ مُلْتَبِسٌ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ

أَقْوَالُهُمْ شُعَلٌ، أَفْعَالُهُمْ غُرُرٌ

أَخْلَاقُهُمْ مَثَلٌ، أَخْبَارُهُمْ سَمَرٌ

بِهِمْ يُقَوْمُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ عَوْجٍ

وَالْحَقُّ وَالْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ يَنْتَصِرُ

وَيَهْتَدِي كُلُّ مَنْ ضَلَّ السَّبِيلَ بِهِمْ

وَاللَّيْلُ وَالْخَوْفُ بَعْدَ الْمَدِّ يَنْحَسِرُ

وَتَرْتَوِي الْأَرْضُ كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ ظَمًا

وَيَسْعَدُ الْخَلْقُ وَالْأَحْيَاءُ وَالْبَشَرُ

## من جهز غازياً فقد غزا

بشرّ تموت بلا سبب، وأعراض تنتهك بلا محاسب، والرجال تُذل في الطرقات، والأطفال مرعوبة في عمق البيت. صاحوا يا عرب فلا مجيب. صاحوا يا مسلمين فقلّ المجيب. صاحوا يا عالم فأقاموا المؤتمرات. فلم يبق لهم بعد الله إلا الاعتماد على ذراع الأبطال الشجعان. وماذا يفعل الذراع الشجاع وماذا تفعل اليد الفارغة إذا لم يكن فيها ما تدافع به عن حياة وعرض وكرامة وأمان.

لم يبق لنا إلا أن نذكر الناس بأشرف الكلمات عسى أن تحرك النائم وتزيد من حركة المتحركين: ((من جهز غازياً فقد غزا)).

تختصر علينا النداءات كلها. تختصر علينا الاستصراخات كلها. إذا كان داعم من يغزو يسمى غازياً، فماذا تسمون الإنسان الذي يدعم من يدافع عن وطن وكرامة وحرية وعدالة وعرض وشرف وطفولة وبراءة ومستقبل الملايين إلى مئات السنين.

ليست ملايين الليرات هي المطلوبة فقط، جهزنا بما تستطيع... الجيش الحر يقول لك: من جهز غازياً بالعتاد فقد غزا.. المتظاهرون يهتفون بقولهم: من جهز متظاهراً.... الأيتام الأرامل النازحون كل منهم يقولها لك. فجهّز هؤلاء بما يحتاجون.

**فإن لم تستطع فبالكلمة ونشر أخبارنا للناس.**

**فإن لم تستطع فبالصلاة والدعاء.**

**فإن لم تستطع فالكلام ليس لك.**

**جهزنا بما تستطيع لأنه من جهز غازياً فقد غزا.**

**الهيئة العامة للثورة السورية**

**المكتب الإعلامي**

## النظام الأسدي الطائفي

النظام الأسدي الطائفي منذ خمسة عقود يعد العدة لهذه المعركة الفاصلة بينه وبين الشعب السوري المسلم .. وقد جاء الوقت لخوض غمارها .. فكل هذا العتاد والسلاح الضخم الذي جمعه ولا يزال يجمع به من روسيا وإيران وغيرها من البلاد .. وكل هذه العصابات المسلحة بعشرات فروعها الأمنية .. إضافة لتركيبية القيادة الطائفية، والتوزيع الطائفي لقيادات الجيش السوري .. التي تجعله يسير مكرها في المسار الذي يريده النظام النصيري الأسدي الطائفي ضد شعب وأهالي سوريا .. كل ذلك من المؤشرات القوية والقاطعة التي تؤكد صحة ما أشرنا إليه أعلاه .. وأن للنظام الأسدي الطائفي معركة واحدة لا غير .. وهي معركته مع شعب سوريا .. وهو على استعداد أن يتحالف مع جميع شياطين الأرض وقوى الشر .. وأن يقدم لهم كل التنازلات .. وأن يرتكب جميع الموبقات والجرائم .. مقابل أن ينجح في هذه المعركة الفاصلة !

هذا هو قدرك يا شام .. قد صبرت عقوداً على عبادة عجول وأصنام وأوثان آل الأسد .. وقد حان أوان الطهور .. وكفارة الذنوب .. إذ لكل ذنب كفارته وطهوره .. ويعفو الله عن كثير .. أسأل الله تعالى أن يحفظ الشام وأهل الشام من كل شرٍّ، وذئب شر .. وأن يكشف عن أهلنا البلاء .. وأن يريح البلاد والعباد من شر الطاغوت بشار الأسد، ونظامه الطائفي الشمولي المجرم .. آمين

وها أنذا أقول لكم الآن . محذراً ومشفقاً وناصحاً .. أن الدماء التي سالت على ثرى الشام الطهور خلال الأشهر العشرة من عمر الثورة السورية المباركة .. هي كثيرة جداً .. لكن هي ليست شيئاً قياساً لما سيسيل ويُرَاق من الدماء مستقبلاً .. فخذوا حذرکم، وتسلحوا بما تستطيعون الذود به عن أنفسکم، وحرماکم، وأعراضکم، ودينکم، ووجودکم .. وانفروا في سبيل الله خفافاً وثقالاً !

أيها الناس .. يا شعبنا السوري المسلم الأبى: ما كنت يوماً . ولله الحمد . إلا ناصحاً لكم .. وصريحاً معكم .. فأنا لا أقول لكم ذلك على وجه التشاؤم .. أو التخويف .. أو الضرب في الغيب المجهول .. لا .. وإنما نتيجة قراءة دقيقة لطبيعة إجرام النظام الطائفي الأسدي الشمولي الذي يحكم سوريا . والذي سبق لي تجربة خاصة معه ومع سجونته في الثمانينيات . هي التي حملتني على هذا القول .. الذي نرجو أن لا يتحقق منه شيء، لكنه الواقع الذي لا مفر منه، والذي لا يجوز أن نغض الطرف عنه !

أيها الناس .. أيها الثوار الأبطال .. يا أهلنا وشعبنا في سورية الحبيبة .. سبق أن قلت لكم . منذ اليوم الأول من الثورة . أن الطائفة النصيرية لا يمكن أن تضحي ببعض مخصصاتها التي اكتسبتها بالحرام من النظام الأسدي الطائفي .. طيلة خمسة عقود .. ومن ثم تقف مع الثورة السورية ضد طغاة آل الأسد ونظامهم .. والأحداث . بعد مضي عشرة أشهر . جاءت لتصدق وتؤكد صحة ما قلته لكم ! ..

سبق أن قلت لكم . منذ اليوم الأول من الثورة، نتيجة قراءة دقيقة لنفسية وطبيعة النظام الأسدي الطائفي الحاكم . أن النظام الأسدي الطائفي لا يمكن أن يُزال بالتظاهرات والطرق السلمية مجردة عن عنصر القوة العسكرية .. وعنصر الجهاد باليد .. والأحداث . بعد مضي عشرة أشهر . جاءت لتصدق وتؤكد صحة ما قلته لكم .. وكثير هم . ممن يحسبون على الثورة . الذين كانوا يخطئون ويجرمون من يشير إلى هذا الجانب، إلى هذه الحقيقة المشار إليها أعلاه .. عادوا ليعترفوا بخطئهم، ويقولوا بقولنا الذي قلناه منذ اليوم الأول من الثورة .. بل وقبلها بسنوات .. كما هو منشور في عدة مقالات لنا !

## من هم الشيعة النصيرية

فضيلة الشيخ حمود بن عقلاء الشعبي حفظه الله من كل سوء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

من هم النصيرية وإلى من ينتسبون وفي أي تاريخ نشأت هذه الطائفة ، وفي أي بلد تتواجد ، وما هي ديانتهم ، وما رأي علماء الأمة فيهم ، وهل تجوز تهنئتهم بأفراحهم وتعزيتهم في أحزانهم بمصائبهم ، وهل تجوز الصلاة على من مات منهم ... ؟ أفتونا عن هذه الأسئلة مأجورين ... وجزاكم الله خيرا ..

الجواب ..

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن الإجابة على هذه الأسئلة تحتل مجلدا ولكن سنختصر في الجواب :

النصيرية طائفة من غلاة الشيعة ، نشأت في القرن الثالث الهجري ، ودخل فيها طوائف كفرية من غيرها : كالباطنية والإسماعيلية والبوذية وغيرهم من الفرق الكافرة والمنحدرة من أصل مجوسي . وهي تكثر في سوريا ، ولها وجود في البلدان المجاورة لسوريا . وهي تُنسب إلى رجل يدعى محمد بن نصير النميري الذي ادعى النبوة وزعم أن أبا الحسن العسكري - الإمام الحادي عشر من الشيعة - كان ربا وأنه هو الذي أرسله نبيا . أما ديانتهم فهي تقوم على معتقدات فاسدة وطقوس بالية ملفقة من اليهودية النصرانية والبوذية والإسلام .. ومن هذه المعتقدات الفاسدة لهذه الطائفة :

أولا : الغلو في الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه والاعتقاد بأنه إله ورب ، وأنه خلق السماوات والأرض وجميع الكائنات ، ومن عباداتهم في الغلو بعلي رضي الله عنه قولهم : لا إله إلا حيدرة الأنزع البطين ، ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين ، ولا طريق إليه إلا سلمان ذو القوة المتين .. وبهذا القول يتبين أنهم أكفر من اليهود والنصارى والمشركين .. لأنهم بعبارتهم هذه أسندوا الخلق والتدبير إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أما اليهود والنصارى والمشركون فإنهم مقرون بأن الله تعالى الخالق المدبر المتصرف بشؤون الخلق ..

ثانيا : القول بتناسخ الأرواح : وهو أن الإنسان إذا مات خرجت روحه وسكنت بدن حيوان آخر ، إما إنسان وإما حيوان على حسب سلوك الشخص الميت الذي خرجت منه ، إن كان فاضلا سكنت بدن حيوان فاضل ، وإن كان سيئا سكنت بدن حيوان حقير كالكلاب وغيرها .. وحقيقته

هذا المذهب أن الدنيا لا تخرب ولا تنتهي وأنه لا بعث ولا جنة ولا نار ، بل تستمر الأرواح بالتقل من بدن إلى بدن إلى ما لا نهاية ، وهذا المعتقد الفاسد أخذوه عن البوذية لأن من أصول مذهب البوذيين تناسخ الأرواح . ومن الأمور المتأصلة في مذهب النصيرية شدة عدائهم للإسلام والمسلمين وبغضهم لهم ، ومن شدة عدائهم للإسلام أنهم يلقبون الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإبليس الأبالسة ويليه في الإبليسية أبو بكر ثم عثمان .. ويحرمون زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لأن في جواره أبي بكر وعمر رضي الله عنهما !! وهذه الطائفة كانت محصورة في مكان في بلاد الشام لا يمكنون من الوظائف ولا من التعليم بناء على فتوى صادرة بذلك من شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله وما زالوا كذلك إلى أن احتلت فرنسا بلاد الشام فأخرجتهم ولقبتهم بالعلويين ومكنتهم من المناصب الهامة بالدولة .

أما رأي علماء الإسلام فيهم فهو الحكم عليهم بالخروج من الملة لما يقوم عليه مذهبهم من الشرك والقول بتناسخ الأرواح وإنكار البعث والجنة والنار ..

### وقد سئل شيخ الإسلام بن تيمية رحمة الله عليه عن النصيرية فأجاب بما نصه :

( الحمد لله رب العالمين .. هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى بل أكفر بكثير من المشركين ، ضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتحية وموالاتة أهل البيت وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بأمر ولا بنهي ولا ثواب ولا عقاب ولا بجنة ولا بنار ولا بأحد من المرسلين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بملّة من الملل ولا بدين من الأديان السالفة ، بل يأخذون من كلام الله ورسوله المعروف عند علماء المسلمين ويتأولونه على أمور يفترونها ويدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل.... - ثم استمر رحمه الله في الجواب إلى أن قال - : ومن المعروف عندنا أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من وجهتهم - أي وجهة النصيرية - وهم مع كل عدو للمسلمين ، ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار !! ) .. والفتوى طويلة نكتفي منها بما ذكر .

أما تهنتهم بأفراحهم وتعزيتهم بمصائبهم والصلاة على موتاهم فهذه أمور محرمة ولا تجوز ، لمخالفتها قاعدة الولاء والبراء التي هي أصل مهم من أصول التوحيد .. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أملاه أ. حمود بن عقلاء الشعبي ٢٥/٣/٤٢١ هـ

الأخوة الأحياب ...

يسعدنا تلقي مشاركاتكم في الأعداد القادمة ...

لذا نرجو منكم إرسال مشاركاتكم على الإيميل التالي:

[abu\\_alhuseen@hotmail.com](mailto:abu_alhuseen@hotmail.com)